

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (2023-09-22)، تاريخ قبول النشر (2023-11-14)

اسم الباحث الأول باللغتين العربية والإنجليزية: رجاء روي سويدان Raja' Rohi Sweidan

اسم الباحث الثاني باللغتين العربية والإنجليزية: علياء يحيى العسالي Alia Yahya Assali

اسم الباحث الثالث باللغتين العربية والإنجليزية:

قسم علم النفس - كلية العلوم الإنسانية - جامعة الاستقلال - فلسطين
Department of Psychology - College of Human
Sciences - Al-Istiqal University - Palestine
قسم الأساليب - كلية العلوم الإنسانية التربوية - جامعة النجاح الوطنية
Department of Methods - Faculty of
Educational Humanities - An-Najah National
University - Palestine

1 اسم الجامعة والبلد (لأول)

2 اسم الجامعة والبلد (لثاني)

3 اسم الجامعة والبلد (لثالث)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل.

E-mail address:

Alia_71@najah.edu

درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب
العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من
وجهة نظر المعلمين
Degree of inclusion of Sustainable Development'
dimensions in the content of science and life
Textbook for the sixth grade in Palestine from
teachers' perspectives

لاستعمال هيئة التحرير Doi:

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف إلى درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتبنت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من (34) فقرة موزعة على مجالات (البعد البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (252) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة البالغ عدده (1179) للعام الدراسي 2023/2024، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المحتوى على المجال الكلي أتت بمتوسط حسابي مقداره (2.95) وهي درجة متوسطة، وقد حاز مجال البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى، ومجال البعد الاقتصادي على المرتبة الثانية، في حين حاز البعد البيئي على المرتبة الثالثة، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في المحتوى تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، والتخصص)، في حين كانت هناك فروق في جميع المجالات تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح المعلمين من حملة الماجستير، وكانت هناك فروق في مجال البعد البيئي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح المعلمات، وفي مجالي البعد الاجتماعي والاقتصادي تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح الذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من عشر سنوات، وفي مجال البعد البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح المعلمين من تخصص الفيزياء.

كلمات مفتاحية: (أبعاد التنمية المستدامة، كتاب العلوم والحياة، الصف السادس الأساسي، فلسطين).

Title in English (Degree of inclusion of Sustainable Development' dimensions in the content of science and life Textbook for the sixth grade in Palestine from teachers' perspectives).

Abstract:

(The study aimed to assess Degree of inclusion of Sustainable Development' dimensions in the content of science and life Textbook for the sixth grade in Palestine from teachers' perspectives. Employing a descriptive-analytical method, the research employed a questionnaire with 34 items covering environmental, social, and economic aspects. The sample consisted of 252 teachers, randomly selected from a total of 1179 for the 2023/2024 academic year. Results revealed a moderate mean score of 2.95, indicating the integration level of sustainable development dimensions overall. The social dimension ranked first, followed by the economic dimension, and the environmental dimension. No statistically significant differences ($\alpha \geq 0.05$) emerged in overall integration concerning gender, years of service, and specialization. Nevertheless, across all dimensions, variations linked to academic qualification favored master's degree holders. Gender influenced the environmental dimension, favoring female teachers. For social and economic aspects, differences were tied to years of experience exceeding ten. Lastly, specialization, especially in physics, influenced the environmental dimension).

Keywords: (Dimensions of sustainable development, Science and life textbook, sixth grade, Palestine)

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

تتطلع الأمم المتحدة إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال الأهداف الإنمائية المستدامة (SDGs) التي تم تبنيها في عام 2015. وتهدف هذه الأهداف إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتشمل مجالات مثل الفقر والجوع والتعليم والصحة والمساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية. إن التنمية المستدامة والتعليم مفهومان مترابطان يلعبان دوراً حاسماً في تحقيق التقدم الشامل للمجتمعات. يتعلق مصطلح التنمية المستدامة بتلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. من جانبه، يهدف التعليم إلى تمكين الأفراد وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، 2015).

أبعاد التنمية المستدامة:

تمثل أهداف التنمية المستدامة مجموعة من 17 هدفاً عالمياً تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2015 كجزء من خطة التنمية المستدامة 2030. تهدف أهداف التنمية المستدامة إلى تعزيز الاستدامة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية عالمياً، وتعمل هذه الأبعاد على التفاعل مع بعضها البعض. ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة اتخاذ إجراءات عبر كافة الأبعاد والتركيز على ضمان أن التقدم يتم بطريقة عادلة وشاملة لجميع الناس، بغض النظر عن جنسهم أو عمرهم أو عرقهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي (UNESCO، 2020).

وتشير الأبحاث إلى أن زيادة مستوى التعليم في البلدان النامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق التنمية المستدامة. يساهم التعليم في تحسين فرص العمل وزيادة الدخل وتخفيض معدلات الفقر. كما يساهم في تعزيز الصحة والرفاهية وتمكين المرأة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التعليم في تحسين الوعي البيئي وتشجيع الاستدامة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية بشكل فعال (محمد، 2022).

في هذا العالم المتغير باستمرار، يبدو أن إدارة نظامنا البيئي وخلق مستقبل مستدام من أكبر التحديات التي تواجه البشرية. يزداد هذا التحدي من خلال الجهل أو اللامبالاة من الناس تجاه مفهوم الاستدامة. في معظم الحالات، يُترك الطلاب من جيلنا المستقبلي دون أي رؤية أو التزام أو حتى فهم دورهم ومسؤوليتهم تجاه إنشاء أي معتقدات وأفعال ذات مغزى تتعلق بالاستدامة. أصبح تعليم الاستدامة أمراً بالغ الأهمية، خاصة بالنسبة لجيل الشباب بحيث يكون لديهم فهم لمفاهيم مثل الرخاء الاقتصادي، والمساواة في الموارد، واستخدامات الطاقة، والصحة البيئية والاهتمامات. بينما يبدأ تعليمهم حول الاستدامة في مؤسسات التعليم، من المهم أن يكون تعليم الاستدامة مترسماً جيداً في المناهج الدراسية والممارسات اليومية لحياتهم. يقدم هذا الفصل سلسلة مجلدات حول الاستدامة حيث يروي مؤلفون من أجزاء مختلفة من العالم تجربتهم الخاصة في غرس الاستدامة في مناهجهم وتعليم الاستدامة للطلاب (Sengupta et al., 2020).

دور الكتب المدرسية في تحقيق التنمية المستدامة:

تعد الكتب المدرسية أداة أساسية في نقل المعرفة وتشكيل وجهة نظر الطلاب وتوجيههم نحو التنمية المستدامة. تعتبر التعليم المستدام والتنمية المستدامة أحد المفاتيح الرئيسية لتحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة. وتشير الأبحاث إلى أن الكتب المدرسية يمكن أن تكون أداة فعالة في توجيه الطلاب نحو الاستدامة البيئية وتطوير المهارات والاتجاهات اللازمة للعمل في مجال التنمية المستدامة (UNESCO, 2020) ; (Rickinson et al., 2004).

يمكن استخدام الكتاب المدرسي كأداة لتطوير الوعي البيئي والمعرفة العلمية للطلاب حول قضايا التنمية المستدامة. يتضمن التحليل مراجعة المفاهيم والمواضيع المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة المتضمنة في المنهاج، وتقييم مدى تضمينها في محتوى الكتاب المدرسي (Sleeter & Grant, 2009)، ويعتبر رأي المعلمين جوهرياً في تقييم مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة. يمكن إجراء دراسات استطلاعية أو مقابلات مع المعلمين لجمع آرائهم وملاحظاتهم حول مدى توافق المحتوى مع مبادئ التنمية المستدامة وقدرته على تنمية الوعي والمشاركة النشطة للطلاب في القضايا ذات الصلة (Sterling, 2011).

مشكلة الدراسة:

تنص أهداف التنمية المستدامة على العديد من الأبعاد المختلفة مثل الحفاظ على البيئة، والقضايا الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية. ويعد التعليم أحد الوسائل الرئيسية لتحقيق هذه الأهداف، ومن ثم فإن تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى المناهج التعليمية يلعب دوراً حاسماً في تعزيز الوعي والتحفيز لدى المتعلمين.

تركز هذه الدراسة على كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين، وتهدف إلى فهم واستكشاف وجهة نظر المعلمين بشأن درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في هذا الكتاب. فالمناهج التعليمية يجب أن تكون مرآة للمجتمع وتسهم في بناء جيل قادر على فهم ومواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل.

كما أن ضعف تعزيز الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية المستدامة يمكن أن يتسبب في تجاهل الطلاب للمشاكل الحقيقية التي تواجه المجتمع ويحرمهم من الفهم العميق للتداعيات المحتملة لأفعالهم على البيئة والمجتمع المحيط، حيث أظهرت دراسات تحليل المحتوى التي قام بها كل من الغريز (2020) وجراد (2021) وعساف وآخرون (2021) لمناهج العلوم للمرحلة الثانوية والمرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة التعليم الأساسية العليا على التوالي أن تضمين أبعاد التنمية المستدامة كان غير متوازن وضعيفاً في بعض الأبعاد، ولأن آراء المعلمين كأحد أبرز أطراف العملية التعليمية، ستساعد في رصد التحديات والفرص المحتملة وتبسيط الضوء على الأفكار الابتكارية والمقترحات لتضمين أبعاد التنمية المستدامة بشكل فعال. بهدف خلق جيل متعلم ومستدام، يدرك تأثيره على البيئة والمجتمع، ويعمل نحو بناء مستقبل مستدام وأفضل لفلسطين والعالم بأسره.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف إلى مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

1. ما درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، التخصص)؟
أهداف الدراسة:

انحصر هدف الدراسة الرئيس في التعرف على درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البيئي والاجتماعي والاقتصادي) في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية الموضوعية: تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله. كون الدراسة تتناول محاور خطة التنمية المستدامة المتعلقة بمتطلبات المجالات البيئي والاجتماعي والاقتصادي ومدى تضمينها في محتوى كتب العلوم والحياة من وجهة نظر معلمها.

الأهمية التطبيقية: كون هذه الدراسة تسلط الضوء على مواطن القوة والضعف في محتوى كتب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين، مما قد يساعد مطوري المناهج والقائمين عليها للعمل على تطويرها وتحسينها فيما يتعلق ومتطلبات خطة التنمية المستدامة.

الأهمية النظرية: قد تساعد وتوفر الدراسة الحالية مصدرا جديدا للباحثين والمهتمين بتحليل المناهج وتطويرها.

فرضيات الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة حاولت الباحثتان التحقق من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (معلم، معلمة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص (أساليب تدريس علوم، فيزياء، أحياء، كيمياء).

مصطلحات الدراسة:

وردت في الدراسة عدد من المصطلحات الرئيسة عرفت الباحثان اجرائيا كما يلي:

أبعاد التنمية المستدامة: ويقصد بها في الدراسة الحالية عدة أبعاد تعمل معاً لتحقيق التنمية المستدامة وبشكل متكامل، وتتمثل في الدراسة الحالية في الأبعاد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

كتاب العلوم والحياة: ويقصد بها في الدراسة الحالية بانه كتاب الطالب للعلوم والحياة المقرر للصف السادس الأساسي في المنهاج الفلسطيني للعام الأكاديمي 2022-2023.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين والبالغ عددهم (1179) معلما ومعلمة وذلك حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام الدراسي 2023 / 2024 م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (252) معلما ومعلمة ممن يعلمون كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، كما تم توزيع أداة الدراسة عليهم الكترونيا، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	معلم	92	36.5
	معلمة	160	63.5
	المجموع	252	100%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	54	21.4
	من 5 سنوات – 10 سنوات	81	32.1
	أكثر من 10 سنوات	117	64.4
	المجموع	252	100%

70.6	178	بكالوريوس	
29.4	74	ماجستير	
100%	252	المجموع	
71.4	180	أساليب تدريس علوم	التخصص
14.7	37	فيزياء	
6	15	كيمياء	
7.9	20	احياء	
100%	252	المجموع	

الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بطبيعة مشكلة البحث الحالية، تم استعراضها حسب التسلسل الزمني من الأحدث وحتى الاقدم كما يلي:

دراسة المطيري وعمر (2022) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتبني أداة تحليل المحتوى التي صممها الشعبي (2018) لأبعاد التنمية المستدامة وتتكون من (67) مؤشراً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وتمثلت عينة البحث في مجتمعه، محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بفصليه الأول والثاني وبمختلف تمثيلاته المعرفية: النصوص، والصور، والأنشطة، والتفوي (طبعة 1442هـ). وتوصل البحث إلى أنه قد تم تضمين البعد البيئي للتنمية المستدامة بمستوى عالي وبمعدل تكرار بلغ (74) تكراراً ونسبة (44,85%)، فيما تم تضمين البعدين الاجتماعي والاقتصادي بمستوى متوسط بمعدل تكرار بلغ (50) تكراراً ونسبة (30,3%) للبعد الاجتماعي و(41) تكراراً ونسبة مئوية (24,8%) للبعد الاقتصادي. وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أبرزها إثراء الكتب بالأنشطة التي تتعلق بالتنمية المستدامة، وتضمين فقرة الكتابة العلمية في كتاب العلوم بقضايا التنمية المستدامة لزيادة وعي الطلاب بها.

دراسة بارعيدة والزبيدي (2021) والتي هدفت إلى تطوير تصور مقترح ليشمل أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا في التعليم الثانوي (نظام المناهج) في المملكة العربية السعودية، وعرض على عدد من المحكمين المتخصصين، لتحقيق هذا الهدف، أعد الباحثان قائمة بالتخصصات وأبعاد التنمية المستدامة الثانوية التي يجب تضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا للثانوية التعليم (نظام المناهج) والقائمة في شكلها النهائي تتكون من ثلاث أبعاد رئيسية، قام الباحثون بحساب ثبات أداة التحليل من خلال تحليل نفس المادة مرتين، وبشكل منفصل وبلغ معامل الثبات (0.95)، وتعتبر درجة ثبات عالية، وبعد ذلك تم تحليل الكتاب، كما أظهرت النتائج تبايناً في توزيع أبعاد التنمية الفرعية المستدامة المدرجة في محتوى كتاب الجغرافيا

في التعليم الثانوي (نظام المناهج) حيث جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى بنسبة 51.16% في المرتبة الثانية جاء البعد البيئي بنسبة 43.60% وأخيراً البعد الاجتماعي بنسبة 5.33% وذلك لطبيعة الموضوعات التي تم تناولها في كتاب الجغرافيا، وبناءً عليه قام الباحثان ببناء مفهوم مقترح ليشمل أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الجغرافيا في التعليم الثانوي.

دراسة جراد (2021) والتي هدفت التعرف الى ابعاد التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى مناهج العلوم والحياة في المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتضمنت عينة الدراسة جميع وحدات العلوم والحياة للصفين الثالث والرابع الأساسيين، وكذلك تم اخذ عينة عشوائية طبقية متاحة ممكن انهوا دراسة الصف الرابع بلغ عددها (775) طالب/ة من المدارس الحكومية في محافظة غرب غزة، وتم استخدام اداتين في الدراسة ، الأولى أداة لتحليل المحتوى والثانية اختبار لقياس مستوى اكتساب ابعاد التنمية المستدامة لدى طلبة الصف الرابع مكون من (30) فقرة، أظهرت النتائج حصول البعد التعليمي على النصيب الأكبر من النسبة المئوية في مناهج العلوم والحياة، وبعده البعد الاجتماعي، واما البعد الصحي فقد اتخذ النسبة الأدنى.

دراسة عساف واخرون (2021) والتي هدفت إلى التعرف الى مدى تضمين كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا للأهداف العالمية للتنمية المستدامة (SDGs)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى؛ حيث تكونت عينتها من محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا (الصفوف الخامس وحتى التاسع)، ووظفت أداة لتحليل المحتوى والتي تكونت من (8) أهداف عالمية للتنمية المستدامة متضمنة ل (55) مؤشر فرعي، وظهرت نتائج الدراسة بأن التكرار الكلي للأهداف العالمية للتنمية المستدامة في الكتب بلغ (852) مرة، وقد حصل كتاب الصف السادس على أعلى نسبة مئوية من هذه التكرارات قدرها (25.94%)، يليه كتاب الصف الخامس بنسبة مئوية قدرها (25.23%)، يليه كتاب الصف السابع بنسبة مئوية قدرها (17.25%)، يليه كتاب الصف التاسع بنسبة مئوية قدرها (15.85%)، بينما حصل كتاب الصف الثامن على أقل نسبة قدرها (15.73%)، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين جميع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة في كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا بصورة متوازنة.

دراسة سليم (2021) والتي هدفت الى دراسة مدى تضمين مفاهيم المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية في قطر. ووظفت الدراسة منهجية تحليل المحتوى. وتمحور المحتوى في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الثالث وحتى العاشر الأساسية في دولة قطر، حيث بلغ مجموعها ثمانية كتب. ولتحقيق اهداف وضعت الباحثة قائمة بمفاهيم الاستدامة التي تضمنت 140 مفهوماً موزعة على خمس مجالات: المجتمع والثقافة، والاقتصاد، البيئة والتكنولوجيا والمعلومات والسياسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم التنمية المستدامة قد توزعت بين مجالات الدراسة على النحو التالي: المجتمع والثقافة (53.84%)، البيئة (17.93%)، الاقتصاد (16.38%)، السياسة (10.84%)، وأخيراً التكنولوجيا والمعلومات (1.01%). بشكل عام، النسبة المئوية للمفاهيم في الهدف شاملة وجاءت الكتب المدرسية على النحو التالي: الصف الثالث (6.79%)، الصف الرابع (9.77%)، الصف الخامس (10.24%)، الصف السادس (11.79%)، الصف السابع (11.73%)، الصف الثامن (19.54%)، الصف التاسع (9.47%) والصف العاشر (20.67%). عدد المفاهيم المدرجة في الكل بلغ عدد الكتب المدرسية 94 كتاباً، بينما بلغ عدد المفاهيم غير المذكورة 46. وأوصت الدراسة بضرورة تحقيق التوازن بين مفاهيم التنمية المستدامة في مختلف المجالات الكتب المدرسية ومناهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر.

دراسة الغريز (2020) والتي هدفت الى تحليل كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتقديم تصور مقترح لإثرائها، واستخدمت الدراسة أداة لتحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم الحياتية المقررة على الصف العاشر والصف الحادي عشر في فلسطين للعام الدراسي 2018-

2019 واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وأظهرت نتائج تحليل كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في مبادئ التنمية المستدامة النسب التالية: الصف العاشر: محور استكشاف العلوم الطبيعية والإنسانية 49.17 % ، محور مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة 31.31%، محور مهارات التفكير المستقبلي 8.44%، محور الصحة الغذائية والوقائية 8.24%، محور المهارات والقيم البيئية 2.84%، الصف الحادي عشر: محور استكشاف العلوم الطبيعية والإنسانية 49.45%، محور مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة 31.17%، محور مهارات التفكير المستقبلي 8.41%، محور الصحة الغذائية والوقائية 8.04%، محور المهارات والقيم البيئية 2.92%.

دراسة الحربي (2019) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة، الكشف عن مستوى تضمين كل من البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والبالغ عددها ستة كتب، وتمثلت العينة بكامل المجتمع، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى تضمنت أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي، وكل بعد يتضمن عدة قضايا رئيسية، ينبثق منها عدد من المؤشرات بلغ مجموعها 70 مؤشر، وأظهرت النتائج بأن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى الكتب المختارة كان متوسطاً بنسبة 33.33 % ، وكان مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط متوسط بنسبة 43.85 % يليه كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ثم كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط. التوالي، وبمستويات تضمين ضعيفة. كما أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضميناً والبعد الاقتصادي والبيئي بتمثيل أضعف، أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مطوري المناهج في المملكة العربية السعودية بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بما يلي:

- الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2022-2023.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية في فلسطين.
- الحد البشري: المعلمون والمعلمات لمبحث العلوم للصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية.
- الحد الموضوعي: درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، على قسمين رئيسيين:

الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية والعامة عن المستجيبين تتضمن (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، التخصص).

الثاني: فقرات الاستبانة "مجالات الاستبانة" حيث تتكون الاستبانة من (34) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هما:

- المجال الأول: البعد البيئي، ويتكون من (8) فقرات.

- المجال الثاني: البعد الاجتماعي، ويتكون من (18) فقره.

- المجال الثالث: البعد الاقتصادي، ويتكون من (8) فقرات.

وقد قامت الباحثتان بإعداد الاستبانة وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة.
- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
- استقصاء آراء بعض الخبراء في مجال الدراسة.
- تم تصميم الاستبانة إلكترونياً.

صدق الأداة

صدق الأداة شرط ضروري يجب توافره في أداة الدراسة، ولكي تكون أداة الدراسة صادقة يجب أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه (الجرجاني، 2010) فصدق الاستبانة يعني: "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2005)، وقامت الباحثتان بالتأكد من صدق الاستبانة الظاهري، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية على (8) من المحكمين المختصين في مجال أساليب تدريس العلوم، والقياس والتقويم، والتربية، من الجامعات الفلسطينية الآتية (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، جامعة القدس، جامعة الاستقلال) وقد استهلتهما الباحثتان بخطاب موجه للمحكمين، وضح فيه الغرض من الاستبانة، ومكوناتها، وأسئلتها، وإبداء آرائهم ومقترحاتهم، من حيث مدى مناسبة الفقرة للمجال التي وضعت فيه، ووضوح الصياغة، وإضافة أو تعديل في ضوء مقترحاتهم. وبعد استعادة النسخ المحكمة، تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل بعض الفقرات، وإضافة محاور جديدة، وتم الأخذ بنسبة اتفاق بنسبة (80%) فاعلي، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مختلفة عن الصورة الأولية، حيث أصبحت عباراتها (34) عبارة موزعة على ثلاث مجالات.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي لاختبار معاملات الثبات، والجدول (2) يوضح قيم الثبات.

جدول (2): معاملات الثبات (كرونباخ - ألفا)

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
الأول	البعد البيئي	0.875
الثاني	البعد الاجتماعي	0.943
الثالث	البعد الاقتصادي	0.889
	معامل الثبات الكلي	0.945

تبين من خلال جدول (2) أن قيم الثبات تراوحت على مجالات الدراسة بين (0.875-0.945)، وجميعها قيم ثبات عالية تفي بأغراض الدراسة.

وبهذا تكون الباحثتان قد تأكدتا من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلهما على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتهما لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
 - تحديد أفراد عينة الدراسة.
 - توزيع الأدوات على عينة الدراسة واسترجاعها بعد تعبئتها من قبل المستجيبين عليها.
 - إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
 - استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.
- متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي: وله مستويان (معلم، معلمة)
 - المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، ماجستير).
 - التخصص: وله أربع مستويان (أساليب تدريس علوم، فيزياء، أحياء، كيمياء).
 - سنوات الخدمة: وله ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- المتغير التابع:

درجة استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ استجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي.
- اختبار LSD للمقارنات البعدية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة والمجال الكلي المتعلقة ويبين الجدول (3) هذه النتائج.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	البعد البيئي	2.732	0.85	متوسطة
2	البعد الاجتماعي	3.134	0.78	متوسطة
3	البعد الاقتصادي	2.77	0.82	متوسطة
	المجال الكلي	2.952	0.66	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) أن درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في المجال الكلي قد أتت بمتوسط مقداره (2.95) وهي درجة متوسطة. وقد حاز مجال البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى، ومجال البعد الاقتصادي على المرتبة الثانية، في حين حاز مجال البعد البيئي على المرتبة الثالثة، ومن أجل تفسير النتائج تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات الاستبانة كما هو موضح في الجداول (4) و (5) و (6).

أولاً: مجال البعد البيئي

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البعد البيئي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يسلط المحتوى الضوء على التلوث البيئي بأنواعه وآثاره	2.869	1.195	متوسطة
2	يبرز المحتوى أهمية التوعية البيئية	3.048	0.973	متوسطة
3	يدعم المحتوى رصد ومتابعة الظواهر والكوارث الطبيعية على	3.278	1.285	متوسطة

			سطح الأرض وآثارها بشكل مستمر	
4	يسلط المحتوى الضوء على الغلاف الجوي وظواهره	2.905	1.296	متوسطة
5	يركّز المحتوى على تفعيل الجهود في إقامة المحميات الطبيعية للمحافظة على التنوع الحيوي	2.139	1.198	غير مقبولة تربوياً
6	يطرح المحتوى طرق ومشاريع إدارية مطوّرة للاستفادة من مياه الأمطار	2.325	1.193	غير مقبولة تربوياً
7	يبرز المحتوى أهمية إعادة تدوير المخلفات البيئية المختلفة والاستفادة منها	2.702	0.983	متوسطة
8	يدعم المحتوى استخدام الطاقة المتجددة وتوزيع مصادرها ورفع كفاءة استخدامها	2.587	1.095	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	2.732	0.845	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) أن درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في مجال البعد البيئي قد أتت بمتوسط مقداره (2.732) وهي درجة متوسطة. وقد حازت الفقرة رقم (3) ونصها (يدعم المحتوى رصد ومتابعة الظواهر والكوارث الطبيعية على سطح الأرض وآثارها بشكل مستمر) على أعلى متوسط ومقداره (3.278) وهي درجة متوسطة، في حين حازت الفقرة رقم (5) ونصها (يركّز المحتوى على تفعيل الجهود في إقامة المحميات الطبيعية للمحافظة على التنوع الحيوي) على أقل متوسط ومقداره (2.139) وهي درجة غير مقبولة تربوياً.

وتعزو الباحثتان نتيجة حصول المجال الأول على درجة متوسطة إلى أن فلسطين بشكل عام تواجه تحديات كبيرة في ملف البيئة وتغير المناخ بسبب سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الموارد الطبيعية ومعظم الأراضي ومصادر المياه، مما يقلل من فرص التدخل في مجال التغير المناخي والبيئي، لذا يعتبر إقامة محميات طبيعية في فلسطين تحدي كبير يصعب إزالته فالاحتلال الإسرائيلي يعرقل باستمرار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما يمكن أن يكون سبب هذه النتيجة عدم الأخذ برأي الخبراء من المشرفين وبعض المعلمين الخبراء في هذا المجال وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة حيث كان مستوى تضمين المجال البيئي متوسطاً، واختلفت النتيجة مع دراسة المطيري وعمر (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية حيث توصلت إلى أن تضمين البعد البيئي للتنمية المستدامة جاء بمستوى عالي، كما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الغريز (2020) التي هدفت إلى تحليل كتب العلوم للمرحلة الثانوية في فلسطين في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتقديم تصور مقترح لإثرائها حيث جاء محور المهارات والقيم البيئية بنسبة منخفضة.

ثانياً: مجال البعد الاجتماعي

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البعد الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	يحقق المحتوى مبدأ المساواة ويضمن العدالة واحترام التنوع البيولوجي والعنقي والثقافي بين الأجناس المختلفة	2.901	1.098	متوسطة
10	يعزز المحتوى مفاهيم اعتزاز المواطن بهويته الوطنية وتراثه	2.960	1.180	متوسطة
11	يشجع المحتوى دمج ذوي الإعاقة في المجتمع والحصول على حقوقهم	2.905	1.132	متوسطة
12	يؤكد المحتوى على أهمية التواصل والعمل الجماعي في المجتمع	3.417	1.156	جيدة
13	يؤكد المحتوى على أهمية العمل التطوعي في المجتمع	2.933	1.067	متوسطة
14	يؤكد المحتوى على أهمية اتباع أنماط الحياة الصحية للوقاية من المخاطر	3.615	0.914	جيدة
15	يدعم المحتوى ضرورة القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي	2.575	0.961	غير مقبولة تربوياً
16	يساعد المحتوى في نشر الوعي للمتعلم حول مسببات الأمراض	3.679	1.138	جيدة
17	يؤكد المحتوى على أهمية التطعيمات المختلفة للقضاء على الأمراض المعدية ومكافحتها	3.595	1.076	جيدة
18	دعم المحتوى الارتقاء بجودة الخدمات الصحية المقدمة في كل مكان	3.143	1.091	متوسطة
19	يبرز المحتوى دور الأسرة في تنظيم النسل ورعاية وتنمية الأبناء	2.766	0.988	متوسطة
20	يسلط المحتوى الضوء على ضرورة توفير سكن صحي وآمن ومستدام للجميع	2.754	0.991	متوسطة
21	يعزز المحتوى دور الأسرة في المشاركة الفاعلة والإيجابية في الأنشطة المدرسية	2.639	1.303	متوسطة
22	ينمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو أساليب التعلم الفعال	3.548	1.165	جيدة
23	ينمي المحتوى لدى المتعلم مهارات التفكير المتنوعة	3.746	1.085	جيدة
24	يتيح المحتوى لدى المتعلم مهارات التعلم الذاتي	3.746	1.104	جيدة

25	يرسخ المحتوى في المتعلم الإيمان بأهمية التعليم وحبه	3.012	1.031	متوسطة
26	ينظم المحتوى جولات إلى مراكز الخدمات البحثية للتعرف على أفضل الممارسات المستدامة	2.480	1.182	جيدة
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	3.134	0.781	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) أن درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في مجال البعد الاجتماعي قد أتت بمتوسط مقداره (3.134) وهي درجة متوسطة. وقد حازت الفقرتان رقم (23) ونصها (ينمي المحتوى لدى المتعلم مهارات التفكير المتنوعة) والفقرة (24) ونصها (يتيح المحتوى لدى المتعلم مهارات التعلم الذاتي على أعلى متوسط ومقداره (3.746) وهي درجة جيدة، في حين حازت الفقرة رقم (15) ونصها يدعم المحتوى ضرورة القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي على أقل متوسط ومقداره (2.575) وهي درجة غير مقبولة تربوياً.

وتعزو الباحثتان نتيجة حصول المجال الثاني على درجة متوسطة إلى أن إلى أن فريق تأليف المناهج قد يكون غير مطلع على أهداف التنمية المستدامة بشكل شمولي ومعمق وضعف التوافق بين الخطوط العريضة للمناهج الفلسطينية وأهداف التنمية المستدامة، كما أن قضايا أهداف التنمية المستدامة من المواضيع الحديثة التي قد تطرح في المناهج بشكل غير واضح وصريح مما يصعب على المعلم الإلمام بها واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المطيري وعمر (2022) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية حيث توصلت إلى أن تضمين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة جاء بمستوى متوسط. ودراسة الحربي (2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة حيث كان مستوى تضمين المجال الاجتماعي متوسطاً، واختلفت النتيجة مع دراسة عساف وآخرون التي هدفت إلى مدى تضمين كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا في فلسطين لأهداف التنمية المستدامة حيث حصل كتاب العلوم للصف السادس الأساسي على نسبة منخفضة في تضمين أبعاد التنمية المستدامة.

ثالثاً: مجال البعد الاقتصادي

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البعد الاقتصادي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
27	يسلط المحتوى الضوء على المنتجات الوطنية بأنواعها	2.806	0.792	متوسطة
28	يشجع المحتوى المشاريع الصغيرة المنتجة	2.595	0.938	متوسطة
29	يبرز المحتوى أهمية الثروة الطبيعية في تحقيق التنمية الاقتصادية المؤدية إلى التنمية المستدامة	3.202	1.225	متوسطة
30	يدعم المحتوى تسهيل الحصول على الخدمات الصحية	2.381	1.107	غير مقبولة

تربويا			بتخفيض الأسعار	
متوسطة	1.064	2.825	يسعى المحتوى إلى تحسين الإنتاج النباتي والحيواني باستخدام التقنيات والأساليب الحديثة	31
متوسطة	0.977	2.806	يشجع المحتوى الابتكار وتطوير وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام	32
غير مقبولة تربويا	1.229	2.421	يبرز المحتوى مبدأ التوازن بين الأجيال في استهلاك الموارد	33
متوسطة	1.332	3.083	يوجه المحتوى إلى تطوير مهارات تتلاءم مع احتياجات سوق العمل	34
متوسطة	0.822	2.765	الدرجة الكلية للمجال الثالث	

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) أن درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين في مجال البعد الاقتصادي قد أتت بمتوسط مقداره (2.765) وهي درجة متوسطة. وقد حازت الفقرة رقم (29) ونصها (يبرز المحتوى أهمية الثروة الطبيعية في تحقيق التنمية الاقتصادية المؤدية إلى التنمية المستدامة) على أعلى متوسط ومقداره (3.202) وهي درجة متوسطة، في حين حازت الفقرة رقم (30) ونصها (يدعم المحتوى تسهيل الحصول على الخدمات الصحية بتخفيض الأسعار) على أقل متوسط ومقداره (2.381) وهي درجة غير مقبولة تربويا.

وتعزو الباحثتان نتيجة حصول المجال الثالث على درجة متوسطة إلى ضعف التوازن في تضمين مؤشرات المجال الاقتصادي كبعد من أبعاد التنمية المستدامة أن طبيعة الفئة العمرية لطلبة الصف السادس الأساسي يصعب معها توفير نصوص تناسب المستوى الإدراكي لهذه المرحلة، لذا يحتاج ذلك إلى أنشطة يعزز بها المعلم هذا المجال ليسهل على المتعلمين ادراكه واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من المطيري وعمر (2022)، حيث جاء تضمين البعد الاقتصادي في محتوى كتاب العلوم للصف السادس في المملكة العربية السعودية بمستوى متوسط ودراسة الحربي (2019) الذي جاء فيها تضمين البعد الاقتصادي في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بدرجة متوسطة واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سليم (2021) التي هدفت الى دراسة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الثالث حتى العاشر في دولة قطر حيث حصل البعد الاقتصادي على نسبة منخفضة ودراسة بارعيدة والزبيدي (2021) حيث جاء تضمين البعد الاقتصادي بدرجة مرتفعة كهدف من اهداف التنمية المستدامة في محتوى كتب الجغرافيا في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (معلم، معلمة).

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

الجدول (7): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	معلم (ن=92)	معلمة (ن=160)	قيمة t	مستوى الدلالة*
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري
البعد البيئي	2.476	0.835	2.878	0.817
البعد الاجتماعي	3.080	0.711	3.164	0.818
البعد الاقتصادي	2.831	0.769	2.727	0.851
الدرجة الكلية	2.879	0.538	2.994	0.719
			1.438	1.003
			0.860	3.719
			0.391	0.001*

يتضح من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية ومجال البعد الاجتماعي ومجال البعد الاقتصادي في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (معلم، معلمة). في حين كانت هناك فروق في مجال البعد البيئي وكانت الفروق لصالح المعلمات.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة أن المعلمين والمعلمات يتلقون نفس التدريب والتأهيل على كل ما هو جديد فيما يخص المناهج الدراسية واساليب تدريسها أما فيما يتعلق في الفروق بين المعلمين والمعلمات في مجال البعد البيئي ولصالح المعلمات قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات أكثر حرصاً على إبراز مضامين المناهج بشمولية كما أنها كربة منزل لديها الخبرة الكافية لتوعية التلاميذ في المجال البيئي في كافة جوانبه.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد البيئي	بين المجموعات	3.806	2	1.903	2.700	.069
	خلال المجموعات	175.499	249	.705		
	المجموع	179.306	251			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	4.262	2	2.131	3.566	.030
	خلال المجموعات	148.827	249	.598		
	المجموع	153.090	251			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	5.014	2	2.507	3.793	.024

		.661	249	164.586	خلال المجموعات	
			251	169.600	المجموع	
	1.30 8	.570	2	1.140	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.436	249	108.466	خلال المجموعات	
			251	109.605	المجموع	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية ومجال البعد البيئي في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير النوع سنوات الخدمة للمعلم، في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي.

ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين هذه الفروق

الجدول (9): اختبار LSD للمقارنة البعدية

المجال	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
البعد الاجتماعي	أقل من 5 سنوات		-.07579	-.30049*
	من 5-10 سنوات			-.22470*
	أكثر من 10 سنوات			
البعد الاقتصادي	أقل من 5 سنوات		-.33025*	-.35185*
	من 5-10 سنوات			-.02160
	أكثر من 10 سنوات			

			سنوات	
--	--	--	-------	--

يتضح من نتائج الجدول (9) أن الفروق كانت كما يلي:

مجال البعد الاجتماعي:

- لصالح الذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات على الذين عدد سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات.
- لصالح الذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات على الذين عدد سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات 10 سنوات.

مجال البعد الاقتصادي:

- لصالح الذين عدد سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات على الذين عدد سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات.
 - لصالح الذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات على الذين عدد سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات.
- وتعزو الباحثتان النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي سنوات الخبرة الأكثر يكونوا أكثر الفة مع المنهاج وعلى اطلاع أكثر في المواضيع الحديثة للمناهج وتلقوا تدريب مهني متنوع بسبب سنوات الخدمة الأكثر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير).

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	بكالوريوس (ن=92)	ماجستير (ن=160)	قيمة t	مستوى الدلالة*
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري
البعد البيئي	2.551	0.775	3.165	0.852
البعد الاجتماعي	3.014	0.788	3.421	0.685
البعد الاقتصادي	2.606	0.775	3.147	0.810
الدرجة	2.809	0.592	3.296	0.692

						الكلية
--	--	--	--	--	--	--------

يتضح من نتائج الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في الدرجة الكلية وجميع المجالات (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) وذلك في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير) ولصالح المعلمين الذين يحملون مؤهل الماجستير.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مفهوم أهداف التنمية المستدامة من المواضيع الحديثة التي يمكن للمعلم الذي حصل على درجة الماجستير أن يطلع عليها خلال فترة دراسته.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة (أساليب تدريس علوم، فيزياء، أحياء، كيمياء).

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد البيئي	بين المجموعات	11.038	3	3.679	5.423	.001*
	خلال المجموعات	168.268	248	.679		
	المجموع	179.306	251			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.834	3	.278	.453	.716
	خلال المجموعات	152.256	248	.614		
	المجموع	153.090	251			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	4.375	3	1.458	2.189	.090
	خلال المجموعات	165.226	248	.666		

					المجموعات	
			251	169.600	المجموع	
.201	1.556	.675	3	2.025	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.434	248	107.580	خلال المجموعات	
			251	109.605	المجموع	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية ومجال البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي في درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير تخصص المعلم، في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي البعد البيئي. ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول (12) يبين هذه الفروق.

الجدول (12): اختبار LSD للمقارنة البعدية

المجال	سنوات الخدمة	أساليب تدريسيين علوم	فيزياء	كيمياء	أحياء
البعد البيئي	أساليب تدريسيين علوم		- .5976 9*	.2213 7	.1941 5
	فيزياء			.5664 4*	.5143 6*
	كيمياء				- .0520 8
	أحياء				

يتضح من نتائج الجدول (9) أن الفروق في المجال البيئي كانت كما يلي:

- لصالح المعلمين الذين تخصصهم فيزياء على المعلمين الذين تخصصهم أساليب علوم.
- لصالح المعلمين الذين تخصصهم فيزياء على المعلمين الذين تخصصهم كيمياء.

- لصالح المعلمين الذين تخصصهم فيزياء على المعلمين الذين تخصصهم أحياء

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي تخصص الفيزياء أقرب من التخصصات الأخرى إلى التعلم الذي يعتمد على الانتقال بمفهوم المهارة بمعناها الدقيق إلى التدريب المهني والتقني الذي يعتبر من دعائم التنمية المستدامة الواجب تعزيزها لدى المتعلم.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتان بما يلي:

- 1- ضرورة رفع مستوى تضمين جميع أبعاد التنمية المستدامة في كتب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي وبصورة متوازنة.
- 2- ضرورة توجيه فريق تأليف مناهج العلوم للصف السادس في فلسطين لأهمية رفع مستوى تضمين جميع أبعاد التنمية المستدامة في محتوى الكتب العلوم في الجانب المعرفي والمهاري والوجداني.
- 3- ضرورة تضمين مناهج العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين بعدد من الأنشطة التي من شأنها زيادة إدراك المتعلمين لمفاهيم التنمية المستدامة وتقريبها لأذهانهم وخاصة في البعد الاقتصادي والبعد البيئي وتأهيل المعلمين لمثل هذه الأنشطة من خلال الدورات التدريبية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بارعيدة، ايمان سالم والزبيدي، شريفة إبراهيم (2021). تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م (29)، ع (3)، 590-613.
- جراد، نور شامخ (2021). *ابعاد التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى مناهج العلوم والحياة في المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (2010). *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*، مطبعة أبناء الجراح، ط2، غزة، فلسطين.
- الحربي، منى (2019). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)*، (17)، ISSN:2917-9563.
- سليم، ضحى فوزي (2021). *مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قطر.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2005). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، مطبعة دار الفكر، ط9، عمان، الأردن.
- عساف، محمود محمد عمر وأبو شقير، محمد سليمان والناقعة، صلاح احمد (2022). مدى تضمين كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا للأهداف العالمية للتنمية المستدامة (SDGs)، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م (30)، ع (2)، 89-115.
- الغريز، سماح محمد احمد (2019). *تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الجامعة الإسلامية)، غزة.
- محمد، ماي إبراهيم حسن. (2022). *تحديات التعليم والتنمية المستدامة في عصر الكوفيد 19: دراسة حالة عن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*. *مجلة التراث والتصميم*، 2(12)، 441-454. doi: 10.21608/jsos.2022.113260.1134.454-441.
- المطيري، اشواق وعمر، سوزان حسين حج (2022). مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، م (13)، ع (40).

ثانياً: المراجع العربية الإنجليزية:

- Al-Ghareiz, S. (2019). Analysis of the Content of Biology Textbooks for the Secondary Stage in Light of Sustainable Development Principles and Proposed Enrichment (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, College of Islamic University, Gaza.
- Al-Harbi, M. (2019). Analysis of the Content of Science Textbooks for the Intermediate Stage in Saudi Arabia According to Sustainable Development Dimensions (in Arabic), Multi-Knowledge Comprehensive e-Journal for Publishing Scientific and Educational Research (MECSJ), (17), ISSN: 2917-9563.
- Al-Jarjawi, Z. (2010). Educational Methodological Principles for Constructing Questionnaires (in Arabic), Ibna Al-Jurrah Printing Press, 2nd edition, Gaza, Palestine.
- Al-Mutairi, A. and Omar, S. (2022). Level of Inclusion of Sustainable Development Dimensions in the Content of Science Textbook for the Sixth Grade in Saudi Arabia (in Arabic), Open University of Jerusalem Journal for Educational and Psychological Research, Vol. 13, No. 40.
- Assaf, M., Abu-Shqeir, M. and An-Naqa, S. (2022). Extent of Inclusion of Sustainable Development Goals (SDGs) in Science and Life Textbooks for the Upper Basic Stage (in Arabic), Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 30, No. 2, pp. 89-115.
- Bara'eeda, I. and Al-Zubaidi, Sh. (2021). A Proposed Framework for Incorporating Sustainable Development Dimensions in the Content of Geography Textbooks for Secondary Education (Curriculum System) in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 29, No. 3, pp. 590-613.
- Jarrad, N. (2021). Sustainable Development Dimensions Embedded in the Content of Science and Life Curricula in the Lower Basic Stage in Palestine and the Level of Acquisition by Fourth Grade Students (in Arabic), Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza.
- Mohammad, M. (2022). Challenges of Education and Sustainable Development in the COVID-19 Era: A Case Study of the Middle East and North Africa Region (in Arabic), Heritage and Design Journal, Vol. 2, No. 12, pp. 441-454. doi: 10.21608/jsos.2022.113260.1134.
- Saleem, D. (2021). Extent of Embedding Sustainable Development Concepts in Social Studies Textbooks in Qatar (in Arabic), Unpublished Master's Thesis, College of Education, Qatar.
- Ubeidat, D., Adas, A., and Abd Al-Haq, K. (2005). Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods (in Arabic), Dar Al-Fikr Printing Press, 9th edition, Amman, Jordan.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- DeHaan, R. L. (2015). Teaching for deep understanding of science in a changing world. Journal of Science Teacher Education, 26(5), 413-436. <https://doi.org/10.1007/s10972-015-9422-2>
- El-Tom, A. (2016). Integrating sustainability in science education curriculum. Journal of Education and Practice, 7(26), 156-163. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1108506.pdf>
- Fien, J., & Tilbury, D. (2002). Education for sustainability: From Rio to Johannesburg: Lessons learnt from a decade of commitment. International Journal of Sustainability in Higher Education, 3(3), 221-235. Retrieved from <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/14676370210434599/full/html>

- Fien, J., & Tilbury, D. (2012). Learning for sustainability in times of accelerating change. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 13(4), 319-338. <https://doi.org/10.1108/14676371211262867>
- McGee, S. (2012). Education for Sustainable Development Toolkit. United Nations Environment Programme. Retrieved from <https://www.unep.org/resources/report/education-sustainable-development-toolkit>.
- Rickinson, M., Lundholm, C., Hopwood, N., & Jiggins, J. (2004). Environmental learning: Insights from research into the student experience. DfES Publications. Retrieved from <https://dera.ioe.ac.uk/5583/>
- Roberts, J. (2019). Education for sustainable development and the sustainable development goals: A philosophical perspective. *Journal of Education for Sustainable Development*, 13(2), 195-214. <https://doi.org/10.1177/0973408219870977>
- Sengupta, E., Blessinger, P., & Yamin, T. S. (2020). Introduction to Integrating Sustainability into Curriculum. In Sengupta, E., Blessinger, P., & Yamin, T. S. (Eds.), *Integrating Sustainable Development into the Curriculum (Innovations in Higher Education Teaching and Learning, Vol. 18)*, Emerald Publishing Limited, pp. 3-14. <https://doi.org/10.1108/S2055-364120200000018018>
- Sleeter, C. E., & Grant, C. A. (2009). Making choices for multicultural education: Five approaches to race, class, and gender (6th ed.). Wiley.
- Sterling, S. (2018). The Sustainable Development Goals and education for sustainable development: Learning objectives, learning processes and pedagogies. *International Review of Education*, 64(4), 491-499.
- Sterling, S. (2018). Transformative learning for sustainability through higher education. In *Handbook of theory and practice of sustainable development in higher education* (pp. 137-150). Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-47858-5_9
- UNESCO. (2017). Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives. Paris: UNESCO. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247444>
- UNESCO. (2020). Education for Sustainable Development: Towards achieving the SDGs. Paris: UNESCO. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374551>
- United Nations. (2015). Sustainable Development Goals: 17 Goals to Transform Our World. Sustainable Development Report 2015. Paris: United Nations.
- Wals, A. E. (2014). Sustainability in higher education in the context of the UN DESD: A review of learning and institutionalization processes. *Journal of Cleaner Production*, 62, 8-15. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2013.07.047>
- World Commission on Environment and Development. (1987). Our common future. Oxford University Press. Retrieved from <https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/5987our-common-future>